نقول في طرق التشبيه زيد كالبحر في السخاوة زيد كالبحر لجر
زيد بحر وفي طرق الاستعارة رايت بحرا في الدار ثم لجة زيد
كبرت ثم لجة زيد متلاطمة امواجها وفي طرق الكناية زيد مضياف
زيد كثير اضيافه زيد كثير رماده ثم ان الرماد كثير في ساحة
زيد ثم الجود في قبة ضربت على زيد ثم انه مصور عن الجود فظهر
ان مرجع البيان الى اعتبار المبالغة في اثبات المعنى للشيء
ولما لم يكن كل دلالة قابلة للوضوح والخفاء احتيج الى تقسيمها
وتعيين المقصود منها فدلالة اللفظ على تمام ما وضع
له وضعية كدلالة الانسان على الحيوان الناطق وعلى جزيه
كدلالة الانسان على الحيوان فقط او الناطق فقط وخارج عنه
كدلالة الانسان على الضاحك عقلية لان ذلك من جهة حكم
العقل بان حصول الكل او الملزوم مستلزم لحصول الجزء او
اللازم وايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضوح لاتباني
بالوضعية لان السامع اذا كان عالما بوضع الالفاظ لذلك
المعنى لم يكن بعضها اوضح عنده من بعض وان لم يكن عالما
بذلك لم يكن كل واحد من الالفاظ الا اعلمه لتوقف الفهم
على العلم بالوضع وبتاتي بالعقلية لجواز ان يختلف مراتب
اللزوم في الوضوح ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له سواء كان
جزاء امضارحا ان قامت قرينة على عدم ارادة ما وضع له فمجاز
والا فكناية ثم من المجاز ما يبنى على التشبيه فتعين التعرض له
فانحصر المقصود من البيان في هذه الثلثة وعبر الطيبي بطريقة
اخرى في وجه الحصر فقال اعتبار المبالغة في اثبات المعنى للشيء
اما على طريقة الالحاق او الاطلاق والثاني اما اطلاق الملزوم

على

على اللازم او عكسه وما يبحث فيه عن الاول التشبيه وعن الثاني
المجاز وعن الثالث الكناية فانحصر الكلام فيه في الثلثة فان
قلت ما بالك تكلمت على تقسيم الدلالة وذلك من علم المنطق
قلت ليس منه بل هو امر هو لغوي وهم يصرحون بانه ليس
من علمهم وانهم انما يذكرونه في كتبهم لاحتياجهم اليه

ص التشبيه

هو الدلالة على اشتراك امر لاخر بمعنى ذاك
لا كاستعارة بتحقيق ولا كناية ولا كتجريد صلا
فدخل الذي اداته فقد كقولك صمم ونحو اسد
اركانه اربعة اداته ووجهه فالطرفان ذاته
وههنا ينظر في هذا وفي اقسامه وغرض منه وفي
فالطرفان منه حسيان مختلفان او فعقليان
كالخد والورد ونور الهدى والسيف والموت وجهل اردا
فكلما يدرك احدى الخمس اياه او مادته فالحسي
منه الخيالي كتشبيه الشقيق بعلم الياقوت والعود الرقيق
بالروح من زبرجد في النظم وغيره العقلي ومنه الوهمي
ما ليس مدركا ولو قد ادركا كان بحس لا سواه مدركا
ومنه ذو الوجه ان نحو الاله ووجهه ذو الاشتراك فاعلم

ش التشبيه الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى لا على وجه
الاستعارة التحقيقية نحو رايت اسدا في الحمام ولا على وجه
الاستعارة بالكناية نحو انشبت المنية اظفارها ولا على وجه
التجريد الاتي في البديع نحو لقيت من زيد اسدا فان في كل
من هذه الثلاثة دلالة على مشاركة امر لامر في معنى ولا يسمى

Copyright Cataloging University